مسجد الرسول(ص)

وجاء إنشاء المسجد النبوي بعد وق ت قصٌ ر من مقدم النبً – صلى الله علٌه وسلم - ، فقد كان صلً حٌث أدركته الصلاة بادئ الأمر ، ولم مض أسبوعان على وصوله حتى شرع فً البحث عن مكان مناسب للبناء ، واستق ر رأٌه على مربد - وهو الموضع الذي ج فف فٌه التمر - كان ملكاً لغلامٌن تٌمٌن فً المدٌنة عٌشان عند أسعد بن زرارة رضً الله عنه ، ووقع اختٌار النبً علٌه الصلاة والسلام على ذل المكان عندما بركت راحلته فٌه أثناء بحثه ، وقال حٌنها : (هذا إن شاء الله هذا المنزل ثم طلب النبي – صلى الله علٌيه وسلم – من سادات بنً النجار الحضور ومعهم الغلامٌن لٌعرض علٌهم شراء تل الأرض ، وقال لهم : ( ا بنً النجار ، ثامنونً بحابطكم هذا – أي اطلبوا له ثمنا - ) ، فقالوا : " لا والله لا نطلب ثمنه " ، وقال الغلامان : " بل نهبه ل ا رسول لله " ، إلا أن النبً صلى الله علٌه

وسلم أبى لعلمه بحاجتهما ، وع وضهما بالثمن المناسب ،.

وقبل الشروع فً البناء كان على المسلمٌن تسوٌة الأرض ، وقطع النخٌل ، حتى تم كنوا من ص ف الحجارة فً قبلة المسجد التً كانت تتجه نحو بٌت المقدس آنذا .

وما أعظم سرور الصحابة وهم عملون جنباً إلى جنب ، به مة عالٌة ، وإرادة صلبة ، وعزٌمة لا تلٌن ، وٌر وحون عن أنفسهم بؤبٌات من الشعر تزٌد من نشاطهم ، وتخ فف عنهم مش قة العمل

ورسول الله - صلى الله علٌه وسلم - شاركهم فً نقل الحجارة وإنشاد الأشعار

وخلال فتر ة وجٌزة ، استطاع الصحابة رضوان الله علٌهم أن نتهوا من بناء المسجد ، وقد جعلوا سوارٌه من جذوع النخل ، وأعلاه مظلل بالجرٌد وسعف النخٌل واستغرق بناإه اثنً عشر وماً ، ثم أمر النبً – صلى الله علٌه وسلم – ببناء حجرات لنسابه ، وح دد موقعها بحٌث تحد المسجد من جهة الشمال

والشرق والجنوب ، وبعد اكتمالها تر النبً – صلى الله علٌه وسلم – دار أبً أٌوب رضً الله عنه وانتقل للسكنى فٌها .

جعل الرسول للمسجد -الذي بلغ طوله 57 مترا، وعرضه 53 مترا، وارتفاع جدرانه مترٌن ومساحته الكلٌة قرابة 0383 مترا مربعا- ثلاثة أبواب، الأول فً الجنوب حٌن كانت القبلة إلى بٌت المقدس شمالا. والثانً فً الشرق سمى باب النبً وباب عثمان أٌضا، واشتهر بعد ذل بباب جبرٌل. والثالث غربا وٌعرف الٌوم بباب الرحمة.

ولما تحولت القبلة إلى مكة المكرمة فً السنة الثانٌة للهجرة، فتح باب فً الجهة الشمالٌة وأغلق الباب الجنوبً. كما بنى النبً الكرٌم بجوار المسجد الحجرة التً سكنها وحجرات أزواجه المطهرات، وفٌها قبره صلى الله علٌه وسلم وقبر أبً بكر الصدٌق وعمر بن الخطاب رضً الله عنهما.

جعل الرسول للمسجد -الذي بلغ طوله 57 مترا، وعرضه 53 مترا، وارتفاع جدرانه مترٌن ومساحته الكلٌة قرابة 0383 مترا مربعا- ثلاثة أبواب، الأول فً الجنوب حٌن كانت القبلة إلى بٌت المقدس شمالا. والثانً فً الشرق سمى باب النبً وباب عثمان أٌضا، واشتهر بعد ذل بباب جبرٌل. والثالث غربا وٌعرف الٌوم بباب الرحمة.

ولما تحولت القبلة إلى مكة المكرمة فً السنة الثانٌة للهجرة، فتح باب فً الجهة الشمالٌة وأغلق الباب الجنوبً. كما بنى النبً الكرٌم بجوار المسجد الحجرة التً سكنها وحجرات أزواجه المطهرات، وفٌها قبره صلى الله علٌه وسلم وقبر أبً بكر الصدٌق وعمر بن الخطاب رضً الله عنهما.

توسعة المسجد اولا:-بعد عودة الرسول من غزوة خٌبر فً السنة السابعة للهجرة، أصبح المسجد ضٌق بالمصلٌن، فتمت توسعته من جهة الشرق والغرب والشمال بزٌادة أربعٌن ذراعا فً العرض وثلاثٌن ذراعا فً الطول فؤصبح شكل المسجد مربعا، حٌث بلغ كل من طوله وعرضه 033 ذراع

ثانٌا:-توسعة مسجد الرسول فً العصر الراشدي

وسع الخلٌفة عمر بن الخطاب (رضً الله عنه) مسجد الرسول(ص)عام 01 هـ بإضافة ثلاثة أبواب أخرى: باب النساء، وباب الرحمة، وباب السلام، وأصبحت مساحة المسجد 5717 مترا مربعا.

ثم وسعه الخلٌفة عثمان بن عفان عام 92 للهجرة بزٌادة قدرها 628 مترا مربعا، بعدما ضاق بالمصلٌن، فاشترى الدور المحٌطة به من الجهات الشمالٌة والغربٌة والجنوبٌة، أما الجهة الشرقٌة فلم قربها لوجود حجرات زوجات النبً صلى الله علٌه وسلم فٌها

توسعة مسجد الرسول زمن الخلٌفة عثمان بن عفان.